

«1 وَالآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ:

2 إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِنُحُوتِهَا مَجْدًا لِاسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتُهَا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ.

3 هَانَذَا أَنْتَهَرُ لَكُمْ الرُّزْعَ، وَأَمْدُ الْفَرْثِ عَلَى وُجُوهِكُمْ، فَزَيْتُ أَعْيَادِكُمْ، فَتَنْزَعُونَ مَعَهُ.

4 فَتَعْلَمُونَ أَيُّيَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَأْوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

5 كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ اسْمِي ارْتَاعَ هُوَ.

6 شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِيهِ، وَإِنَّكُمْ لَمْ يُوَجَدْ فِي شَفَنِيهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعُ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ.

7 لِأَنَّ شَفَنِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فِيمِهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ.

8 أَمَا أَنْتُمْ فَمِنْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعْتَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ عَهْدَ لَأْوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

9 فَإِنَّا أَيْضًا صَيَّرْنَاكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَدَنِييِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طَرْفِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيعَةِ.»

10 أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُنَّا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقَنَا؟ فَلِمَ تَعْذُرُ الرَّجُلُ بِأَجِيهِ لِتَدْنِيْسِ عَهْدِ آبَائِنَا؟

11 عَدَرَ يَهُودًا، وَعَمِلَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. لِأَنَّ يَهُودًا قَدْ نَجَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحْبَبَهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلَهٍ غَرِيبٍ.

12 يَقْطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، السَّاهِرَ وَالْمُجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَمَنْ يَقْرَبُ تَقْدِمَةَ لِرَبِّ الْجُنُودِ.

13 وَفَدَّ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مُعْطِينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالدُّمُوعِ، بِالْبُكَاءِ وَالصَّرَاحِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدَ، وَلَا يَقْبَلُ الْمُرْضِي مِنْ يَدِكُمْ.

14 فَفَلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ عَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِيبَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ.

15 أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِزَوْجِكُمْ وَلَا يَعْذُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ.

« 16 لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُعْطِيَ أَحَدٌ الظُّلْمَ بِتَوْبِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِزَوْجِكُمْ لِنَلَأَّ تَعْذُرُوا.»

17 لَقَدْ أَتَعَبْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَفَلْتُمْ: «بِمَ أَتَعَبْنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ.» أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟»